رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأسماء الحسنى – الشيخ خالد السبت )مكتملة(

# شرح الأسماء الحسنى | المقدم والمؤخر | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

---

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نتحدث ايها الاحبة في هذه الليلة عن اسمين كريمين من اسماء الله تبارك وتعالى وهما المقدم - 00:00:01

والمؤخر وهذا الحديث ينتظم خمسة قضايا الاولى في معنى هذين الاسمين الكريمين والثانية في دلائلهما من الكتاب او السنة والثالث فيما يدلان عليه والرابع في اثارهما في الخلق والشرع والخامس - 00:00:23

في اثر الايمان بهم اما ما يتعلق بمعنى هذين الاسمين الكريمين وكما هو المعتاد ان نبين معناهما فيما يتصل او فيما يرجع الى اللغة. اولا فالمقدم مأخوذ من التقديم وهذا التقديم يقع في الازمنة - 00:00:53

والامكنة والمنازل المعنوية فما من تقديم في شيء من ذلك يجري لاحد او لشيء من الخلق الا ويكون ذلك من تقديم الله تبارك وتعالى واجل انواع هذا التقديم واعلى واعظم انواع هذا التقديم كما سيأتي - 00:01:20

وما يتصل تقريب الله تبارك وتعالى من شاء من عباده وتقديمهم من اوليائه وخاصته فهؤلاء حصل لهم من التقديم اجل هذه الانواع واما المؤخر فهو من التأخير وهذا ايضا كما في المقدم يقع في الازمنة - 00:01:45

والامكنة والمنازل المعنوية فما من تأخير يقع في شيء من ذلك لاحد من الناس او لشيء من الاشياء الا كان من تأخير الله عز وجل ولهذا يقال في معنى المقدم - 00:02:16

في حق الله تبارك وتعالى هو الذي يقدم ويؤخر وفق مشيئته وارادته فالتقديم من انواع التدبير الذي يتعلق بفعله وخلقه وهذا التقديم على نوعين كوني وشرعي فالكون وتقدير الله عز وجل في خلقه - 00:02:39

وتكوينه كما في قوله تبارك وتعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة - 00:03:06

ولا تستقدمون ومما يدخل في التقديم المتعلق بالتدبير الكوني اصطفاء الله تبارك وتعالى من خلقه ما شاء وتقريبهم الله تبارك وتعالى يصطفي الرسل من بين سائر الخلق ان الله اصطفى ادم - 00:03:29

ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وقال عن طالوت قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:03:53

والله يؤتي ملكه من يشاء فهذا كله من التقديم الكوني وعلى كل حال من التقديم الشرعي ان الله تبارك وتعالى قدم ما شاء من الاعمال فجعل الطواف اولا بالبيت. وجعل البدء بالصفا. نبدأ بما بدأ الله به - 00:04:17

ان الصفا والمروة من شعائر الله كما انه تبارك وتعالى جعل مناسك الحج مرتبة وفق حكمته وعلى مقتضى علمه وكذلك جعل هذه الجمار يبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وجعل هذه الصلوات - 00:04:43

مرتبة هذا الترتيب الى غير ذلك من الوان التقديم الشرعي جعل الصف المقدم في الصلاة مفضلا على غيره من الصفوف ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم لو تعلمون ما في الصف المقدم - 00:05:08

لكانت قرعة وهكذا فالله تبارك وتعالى يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء وفق حكمته وعلمه لا معقب لحكمه ولا رادا لقضائه وكذلك المؤخر الله تبارك وتعالى يؤخر ما شاء فيضع هذه المؤخرات - 00:05:31

في مواضعها يكون هذا التأخير كونيا كما يكون شرعيا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن

حله هذا فيما يتعلق بالآجال وكذلك ايضا ما يتعلق - 00:05:58
في الارزاق وهكذا التأخير الشرعي تأخير السحور وتعجيل الافطار وكذلك ايضا تعجيل الصلاة في اول وقتها الا فيما ورد فيه فضل في التأخير وكذلك تأخير العشاء عن اول وقتها والابراد - 00:06:24
في الظهر والعصر في وقت الحر كل هذا من التأخير الشرعي الله تبارك وتعالى هو المؤخر يؤخر بمقتضى حكمته ابتلاء لعباده وكما يؤخر توبة من شاء كما اخر اولئك الثلاثة - 00:06:53
الذين خلفوا في التوبة فبقوا هذه المدة وكذلك ايضا يؤخر ربنا تبارك وتعالى في اجال اقوام فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:07:17
ان ما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وهكذا في صور كثيرة وذلك كله من صفاته الفعلية فان المقدم والمؤخر من صفات الافعال وهما يرجعان ايضا الى صفات الذات لكن بالنظر الى التقسيم الذي يذكره اهل العلم - 00:07:40
في اوصاف الله تبارك وتعالى يقال ان ذلك من صفات الافعال اما الاول والاخر فهما من صفات الذات ولكن يمكن ان يقال بان المقدمة والمؤخر كما انهما من صفات الافعال فهما من صفات الذات باعتبار انهما يقومان - 00:08:10
بالذات التقديم والتأخير والحاصل ان الله تبارك وتعالى يقدم ما شاء. يقدم من احب من اوليائه على غيرهم تكريما وتوفيقا وهداية ورعاية ويقدم من شاء من عباده الى مقامات السابقين ويؤخر من شاء من عباده بالتثبيط - 00:08:31
والخذلان وهو الذي يقدم الشيء عن زمان توقعه او يؤخره لحكمة يعلمها فلا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم يؤخر عقوبة من شاء ويعجل بعقوبة من شاء ثانيا ما يتعلق بدلائل هذين الاسمين - 00:08:55
من الكتاب والسنة لم يرد هذان الاسمان في كتاب الله تبارك وتعالى على سبيل التسمية ولكن ذلك جاء بصيغة الفعل كما في قوله تبارك وتعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:09:20
فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين والله يقول ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. وقال انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن - 00:09:44
ما يحبسه واما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ثبت ذلك على سبيل التسمية كما جاء في الحديث في استفتاحه صلى الله عليه وسلم لصلاة التهجد وفيه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت. فاغفر لي ما قدمت وما - 00:10:09
ما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. فجاء بي هذين الاسمين معرفين المقدم والمؤخر هذا ينطبق عليه ما جاء في ضوابط ما يقال لله تبارك وتعالى من الاسماء - 00:10:31
وكذلك ايضا جاء في حديث علي رضي الله عنه في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ما يقول بين التشهد والسلام. اللهم واغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت. وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر - 00:10:55
لا اله الا انت وجاء ايضا بصيغة الفعل مما يدل على الصفة وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة في الحديث الاخر لا يزال اقوام او قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - 00:11:15
فهذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد في ادنى اهل الجنة منزلة الرجل الذي صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني - 00:11:38
الى هذه الشجرة فاكون في ظلها. فقال الله هل عسيت ان فعلت ان تسألني غيرها الى اخر في الحديث فقدمه الله اليها وجاء ذلك مكررا في سؤالاته كما هو معلوم - 00:11:58
في الحديث ثالثا ما يدل عليه هذان الاسمان الكريمان. يدلان بدلالة المطابقة على الذات وعلى الصفة يدلان على الذات وعلى الصفة. وبدلالة التضمن يدلان على احدهما اما الذات واما الصفة. واما بدلالة اللزوم فعلى الحياة والقيومية والسمع والبصر والعلم والقدرة والغنى - 00:12:16

والعزة والعلو والعظمة وغير ذلك من اوصاف الكمال التي لا يتحقق هذان الوصفان الا تحقق هذه الاوصاف يعني الذي يقدم ويؤخر لابد ان يكون حيا لابد ان يكون قادرا لابد ان يكون عليما لابد ان يكون حكيما لابد ان يكون غنيا - 00:12:46

هكذا فهذا معنى دلالة اللزوم. يعني يلزم منه ان يكون كذا وكذا وكذا. فالعاجز لا يقدم ولا يؤخر المعدوم لا يقدم ولا يؤخر. الميت لا يقدم ولا يؤخر وهكذا اما ما يتعلق باثار هذين الاسمين - 00:13:08

في الخلق وفي الشرع ما هو الاثر الذي وجد وهو اثر لي هذين الاسمين فهذا كثير لمن تأمل في احوال هذا الخلق وتأمل ايضا في هذا الشرع من ذلك ان الله تبارك وتعالى خلق السماوات - 00:13:27

سبعا واختار العليا منها فجعلها مستقر المقربين من ملائكته اختصها بالقرب من كرسيه ومن عرشه واسكنها من شاء من خلقه فلها مزية على سائر السماوات وكذلك ايضا من اختياره وتقديمه - 00:13:52

انه جعل جنة الفردوس مفضلة على سائر الجنان مقدمة عليها وجعل عرشه سقفا سقفا لها لان عرشها هو سقف هو سقف الرحمن وهكذا ايضا اختار من الملائكة رسلا واختار من هؤلاء الرسل من الملائكة عليهم الصلاة والسلام جبريل - 00:14:19

وميكال وكذلك ايضا اختار الانبياء وقربهم وقدمهم على غيرهم من ولد ادم واختار منهم الرسل واختار من الرسل اولي العزم واختار من اولي العزم الخليلين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وهكذا - 00:14:46

اختار كنانة من ولدي اسماعيل وقدم قريشا على غيرهم من كنانة وقدم بني هاشم على غيرهم من قريش ثم اختار سيد الخلق عليه الصلاة والسلام من بني هاشم وجعله مقدما ومفضلا. وهكذا اختار له من بين العالمين هؤلاء الاصحاب - 00:15:14

الاطهار رضي الله تعالى عنهم اختار منهم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وفضلهم وقدمهم على غيرهم قدم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان على سائر الاصحاب اختار وقدم لهم هذا الدين - 00:15:44

الكامل واختار لهم من الشرائع اكملها وافضلها واختار لهم من الاخلاق ازكاها واطيبها واطهرها  اختار هذه الامة مع انها اخر الامم قدمها على سائر الامم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة فهذا من تقديمه تبارك وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم انتم موفون سبعين امة انتم خيرها - 00:16:07

واكرمها على الله. وهكذا في مقاماتهم واعمالهم واحوالهم وقد جاء في الحديث اهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم وكذلك ايضا اختار الله تبارك وتعالى من البقاع - 00:16:41

اشرفها واختار البلد الحرام واختار ايضا المدينة مهاجرا لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا اختار بيت المقدس وكذلك في الازمنة الله تبارك وتعالى فضل بعضها على بعض. فخير الايام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر - 00:17:10

وهو يوم الحج الاكبر كما جاء في الحديث افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وهو اليوم الحادي عشر وجعل يوم يوم النحر هو يوم الحج الاكبر وجعل عرفة مقدمة - 00:17:39

بين يديه وكذلك ايضا فضل عشرا ذي الحجة على غيرها من الايام فهي افضل الايام عند الله تبارك وتعالى والفجر وليال عشر. والاصل ان القسم لا يكون الا بامر الا بامر معظم - 00:17:59

وكلنا نعرف في الحديث ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه العشر. ومن ذلك تفضيل شهر رمضان على سائر الشهور وتفضيل العشر الاخيرة. على سائر لياليه - 00:18:19

وتفضيل ليلة القدر على تلك العشر فهي خير من الف خير من الف شهر فهذا من تقديمه تبارك وتعالى وتفضيله في الازمنة وكذلك ايضا فان الله تبارك وتعالى قدم واخر في مقادير ما يقظيه - 00:18:38

الى ان تقوم الساعة وقد كتب ذلك في اللوح المحفوظ وما من شيء الا وهو مكتوب فيه مقدر قبل ان يكون  الله تبارك وتعالى يقول الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - 00:19:03

يسير وفي الحديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وقال وعرشه على الماء فهذا كله من تقديمه تبارك وتعالى وتأخيره وكذلك ايضا يدخل فيه - 00:19:27

ما يتعلق بالاجال والعقوبات والمثولات والخير الذي يسوقه لبعض عباده فيمد لاقوام في اجالهم ويعجل اجال اخرين وكذلك يمهل اقواما فلا يعذبهم في الدنيا وقد يأخذ اخرين وتعجل عقوبتهم فهذا كله من مظاهر - 00:19:51

هذا التقديم والتأخير هذا في الخلق والكون والامر الكوني. اما ما يتعلق بالشرع فهذا كما ذكرنا فيما قدمه الله تبارك وتعالى شرعا واخره اما خامسا ففي الكلام على اثار الايمان بهذين الاسمين على المؤمن - 00:20:21

فاول ذلك كما نذكر عادة هو دعاء المسألة ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فيدعى بهذين الاسمين في المقامات المناسبة كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي سبق وكذلك ايضا - 00:20:47

في قوله اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فاحسن صورته وشق سمعه وبصره وتبارك الله احسن الخالقين واذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت الى اخر - 00:21:10

الحديث على هذا اللفظ وكذلك ايضا ما يتعلق بالدعاء بالوصف كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد. ويبقى رجل بين الجنة والنار هو الذي يقول يا رب قدمني الى هذه الشجرة ثم قدمني الى اخره. فهذا - 00:21:34

فعل الفعل هذا فيما يتعلق بالمقدم وكذلك ايضا المؤخر اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت الى ان قال انت المقدم وانت المؤخر وكذلك في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - 00:22:00

هذا بالنسبة للسؤال وفيما يتعلق العبادة فادعوه بها دعاء عبادة فان ذلك يؤثر فيما يتعلق بالعبادات القلبية حينما يؤمن الانسان بان الله هو المقدم والمؤخر فان ذلك يجعل العبد يتوجه الى الله تبارك وتعالى ويتعلق قلبه - 00:22:21

به ويتوكل عليه لانه يعلم انه لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم. فمهما حاول بشر ومهما سعوا ومهما بذلوا ان يقدموا شيئا قبل اوانه مما قدره الله تبارك وتعالى له فانهم لا يستطيعون - 00:22:46

ذلك ولو ارادوا ان يؤخروا شيئا فانهم لا يستطيعون اذا احتضر الانسان واجتمع عنده اهله واحباؤه وجاء الاطباء وقيل من راق فهنا لا يستطيع احد ان يؤخر اجله لحظة واحدة - 00:23:08

ولو كان امهر الاطباء ولو اجتمع من باقطارها ولو ذهبوا به في اقطار المعمورة فان ذلك لا يتأخر ولهذا اذا عرف العبد هذه الحقيقة ايها الاحبة فانه يطمئن كل الاطمئنان - 00:23:28

الى اقضية ربه تبارك وتعالى. فلا يبقى في القلب ادنى تشويش فهذه الامراض وهذه العلل ولو تكاثرت في الانسان. ولو كانت خطيرة ولو كان وقعها شديدا على الاسماع وفي النفوس فان ذلك لن يؤخر لحظة - 00:23:48

من اجل الانسان ولن يقدم لحظة لو كان الانسان اقوى الناس واصح الناس ويفعل كل الاحتياطات فيما يتعلق غذائه وصحته ورياضة جسده والحمية وما الى ذلك فانه اذا جاء الاجل توقف كل شيء. ولو كان ذلك من غير - 00:24:10

اذا لماذا القلق لماذا الانزعاج؟ لماذا اذا مرض الانسان او مرض له احد وقيل له هذا المرض من الامراض الخطيرة او هذا مرض عضال فانه يأخذه ما قرب وما بعد وتتغير - 00:24:33

ونفسه مع ان ذلك لن يغير في اجله شيئا المرض لا يغير الاجال لا يقدمها كما ان العافية والقوة لا تؤخر الاجال لحظة. اذا يكون العبد في سيره الى ربه تبارك - 00:24:50

وتعالى في غاية الاطمئنان ويسعى جاهدا في تحصيل المراتب العالية والتقدم في طاعة الله تبارك وتعالى وفيما ارفعه وينفعه. فهذا هو المطلوب العبد كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله سائر لا واقف - 00:25:10

فاما الى فوق واما الى اسفل واما الى الامام واما الى الوراء. يقول وليس في الطبيعة ولا في الشريعة وقوف البتة لا يوجد وقوف يقول ما هو الا مراحل تطوى - 00:25:35

اسرع طي الى الجنة او الى النار فمسرع ومبطئ ومتقدم ومتأخر. وليس في الطريق واقف البتة وانما يتخالفون في جهة المسير وفي السرعة والبطء انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم - 00:25:52

او يتأخر يقول ولم يذكر واقفا اذ لا منزل بين الجنة والنار ولا طريق لسالك الى غير الدارين البتة. فمن لم يتقدم الى هذه بالاعمال الصالحة فهو متأخر الى تلك بالاعمال السيئة. هذا هو التقدم الحقيقي. هذا الذي ينبغي ان يجد الانسان ويجتهد في طلبه وتحصيله وان تتوجه - 00:26:15

اليه. اما الامور التي ليست بيد الانسان فيدع ذلك الى خالقه بعيدا عن القلق بعيدا عن الاضطراب بعيدا عن الانزعاج وهكذا ايضا ان يطمئن العبد الى حكمة الله تبارك وتعالى البالغة في تقديم ما قدم - 00:26:41

وتأخير ما اخر. وان اي امر قد قدمه الله تبارك وتعالى او اخره فذلك على وفق العلم المحيط كامل والحكمة التامة حيث يضع الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها ذلك كله يرجع الى - 00:27:05

هذا ومن ثم فان الانسان لا يستعجل شيئا اخره الله تبارك وتعالى كما انه لا يطلب تأخير شيء قدمه الله عز وجل. وانما تكون ارادته تبعا لارادة الله جل جلاله - 00:27:25

لانه يطمئن اليه ويركن اليه ويثق بتدبيره. هذا الانسان لو تأمل في حاله حينما يركب الطائرة وهو في غاية الاطمئنان والسكون ولا يشعر باي قلق مع انه لا يعرف قائد - 00:27:42

الطائرة ولا يعرف عن مهارته شيئا. فلا يقلق ويذهب الى قائد الطائرة ويقول انتبه حاسب لا تسرع لا يصيبك شيء من الذهول او النعاس او نحو ذلك. وانما تجد ان هذا الانسان يأكل ويشرب - 00:28:00

ولربما ينام وهو قرير العين حتى يهبط في المطار. هذا وهو مع بشر يموت ويصيبه ما يصيبه من العوارض ويخطئ والجهل يحيط به من كل جانب ومع ذلك نطمئن اليه هذا الاطمئنان ونحن بين - 00:28:17

والارض. الا تطمئن الى تدبير الله عز وجل؟ الذي خلق هذا الكون باجمعه ويعلم كل حبة رمل وما دونها فيه فهو الذي يصرف هذه الاكوان ويدبرها فكن العين اطمئن الى ان مدبر هذا الكون هو في غاية العلم والاحاطة وحسن التدبير والحكمة. لا يحتاج ذلك منك الى متابعة - 00:28:37

اهول الى قلق وانما حالنا في هذه ايها الاحبة كحال بعض العجائز حينما تقبض على مقدم السيارة او مقبض باب او نحو ذلك وتهدد من يسرع او من يقود هذه السيارة انه ان لم يحصل له توقف - 00:29:04

او يهدئ السرعة او نحو ذلك انها ستضطر الى التخلي عنها. هي تظن انها اذا تخلت عنها اذا رفعت يدها عن مقدمها ان هذه السيارة ستنفلت وانه سيصيبها المكروه. وما علمت ان هذه اليد - 00:29:24

لا اثر لها ولكنه شيء يجده الانسان في نفسه ولذلك تجد الانسان احيانا حينما يكون في مركبته او راكبا لا يجد بدا احيانا حينما يحصل له امر يقع له سببه شيء من الاضطراب انه تجد انه يحاول ان يمسك شيئا مع ان هذا الامساك لن يغير شيئا مما يجري - 00:29:41

وتجد انه يضغط برجله بقوة وهو راكب مع ان هذا الضغط لن يؤثر قليلا ولا كثيرا ولربما المته رجله دون ان يكون لذلك ادنى تأثير فنحن في هذه الحال ايها الاحبة فيما يتصل بحياتنا وما نقلق عليه وما ننزعج بسببه - 00:30:04

والذي يدبرنا هو العليم الحكيم الخبير. هو اللي اعلم بمصالحنا. هو الاعلم بما يصلحنا. هو الاعلم بخلقه. الا يعلم من خلق هو اللطيف لطيف يعلم دقائق الاشياء وهو ايضا يسير الالطاف - 00:30:29

الى عبادي الخبير الذي يعلم الخفايا فقد يعلم المخلوق يعلم ظاهرا من الامور لكنه لا يعلم الخفايا ولا يعلم الدقائق الله لا يخفى عليه خافية لا يمكن ان يحصل الخلل بسبب نقص في العلم. ولا يمكن ان يحصل بسبب نقص في الحكمة. توقيت الاشياء - 00:30:47

كل ذلك بالنسبة لله تبارك وتعالى على اكمل الوجوه ويطمئن الانسان ولا يقلق لماذا تأخر الامر الفلاني فيما يعتقد انه من مصالحه او تقدم فانه لا يدري اين الخير له وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:31:09

والله يعلم وانتم لا تعلمون تأخر السفر تأخرت الطائرة ثم ماذا لا تدري اين الخير فهذا القلق والانزعاج لا موضع له وهكذا انما ينبغي ان يتوجه الانسان الى تقديم محاب الله ومرضاته - 00:31:34

والتعجيل باداء حقوق الخلق وهكذا ايضا ان نقدم من قدمه الله تبارك وتعالى تاره واصطفاه على غيره في الحب والميزان والبغض وما الى ذلك فيما نزل به الناس وما نزل به الاشياء فاننا نقدم - 00:31:57

محاب الله تبارك وتعالى ونقدم من احبهم وقدمهم على غيرهم. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وهكذا جاء في سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:32:20

انه وقف على بابه كبراء قريش بعد اسلامهم ممن اسلم عام الفتح. سهيل ابن عمرو العامري والحارث ابن هشام وابو سفيان ابن حرب وجماعة من هؤلاء الطلقاء استأذنوا على عمر رضي الله تعالى عنه - 00:32:45

فاذن قبلهم لصهيب وبلال ممن تقدم اسلامهم فكأن هؤلاء قد وجدوا في انفسهم وقال بعضهم لم ارك اليوم قط يأذن لهؤلاء العبيد ويتركنا على بابه فقال احدهم ايها القوم اني والله ارى في وجوهكم ان كنتم غظابا فاغضبوا على انفسكم - 00:33:05

دعي القوم الى الاسلام ودعيتم فاسرعوا وابطأتم فكيف اذا دعوا يوم القيامة وتركتم هذا الميزان قدم من وتؤخر من عمر رضي الله تعالى عنه فرض لاسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه اكثر مما فرض من العطاء لابنه عبد الله ابن عمر - 00:33:34

فلما سئل عن هذا لماذا تفضل؟ اسامة وهو من صغار الصحابة وابن عمر من صغار الصحابة هلا سويت بينهما فقال يا بني كان زيد يعني ابن حارثة والد اسامة رضي الله عن الجميع. كان زيد - 00:33:56

احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي لاحظ قدم اسامة على - 00:34:17

ولده لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب اسامة اكثر وهكذا حينما نقدم شرع الله وحكمه على حكم غيره نقدم ذلك على اهواءنا وشهواتنا ومحبوبات انفسنا وهذه حقيقة العبودية - 00:34:34

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:34:56

هنا لا مجال اتباع الاهواء وتقديم حظوظ النفس على مأمور الله تبارك وتعالى كذلك ايضا فيما يتعلق بهذا التشريع ان نقدم ما قدمه الله تبارك وتعالى. فلا نقدم المندوب على الواجب نبدأ بالفرائض فانه ما تقرب العباد بشيء - 00:35:09

احب الى الله تبارك وتعالى مما افترضه عليهم فنبدأ بالفرائض ونعتني بالفرائض. ثم بعد ذلك السنن الرواتب وما تأكد من السنن. ثم بعد ذلك النوافل بحسب مراتبها ودرجاتها. فهذه العبادات هذه الشريعة واسعة - 00:35:36

فيها واجبات وفيها مندوبات. وهذه المندوبات على مراتب. اذا نظرت في اي باب من الابواب. فاذا نظرت الى الصيام مثلا فالفضل ارض رمضان وتأتي اوقات فاضلة كشهر محرم فافضل الصيام بعد شهر رمضان وشهر الله المحرم. كذلك ايضا مثل يوم عرفة - 00:35:58

وعاشوراء وكذلك العشر من ذي الحجة. وكذلك ايضا صيام ثلاثة ايام من كل شهر والاثنين والخميس هذه افضل من غيرها. هكذا في افضل الصوم ان يصوم يوما وان يفطر يوما - 00:36:22

ولا يتجارى مع نفسه ولو كانت تميل الى غير ذلك. بحيث لو قال الانسان انا اريد ان اصوم الدهر كل الدهر واقوى على ذلك يقال له افضل احب الصوم الى الله هو صيام داوود عليه الصلاة والسلام. لو اراد الانسان ان يقوم الليل كله في رمضان - 00:36:41

العشرين الاولى ويقول انا اقوى على هذا. نقول هذا لا يشرع ان يحيي الليل كله في العشرين الاولى من رمضان في القيامة. وانما يحيي العشر الاواخر ولو كان يجد في نفسه نشاطا فان اتباع العمل المشروع الذي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم اولى - 00:36:59

التقديم والاشتغال والعمل وهكذا ايضا ان ينظر الانسان في ميول النفس ومحبوباتها الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله لا تقدموا باقتراح ولا برأي ولا باعتراض ولا بغير ذلك انما هو الاذعان والانقياد - 00:37:21

الكامل وهكذا ايضا لا نؤخر ما قدمه الله عز وجل لا نؤخر الصلاة عن وقتها ولا نؤخر ايضا الصلاة عن وقت الاختيار الى وقت

الاضطرار ان كان للصلاة وقتها وقل مثل ذلك في سائر الاعمال المشروعة يعني لا نؤخر الفطر مثلا الى - 00:37:52
بعد الغروب بمدة الى اشتباك النجوم مثلا فان هذا العمل غير مشروع وكذلك ايضا نقدم سائر محاب الله تبارك وتعالى وننظر في الاعمال التي نقدم بها على الله تبارك وتعالى، كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:38:19
وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت حياتي يتمنى عندها الانسان انه قدم للحياة الحقيقية والمستقبل الحقيقي فهذا او ان هذا اوان التقديم الانسان لا يدري في اي لحظة - 00:38:48
يوافي فنسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:39:12